فضاله بفتح الفا **عجوز** قيل هي عمته صفية ام الزبير رضي الله عنها
فلان كان الراوي نسيه فعبر عنه بذلك **انها** الخ سد مسد ثاني
وثالث مفاعيل اخبر قيل ان ضمير انها وما بعده اما اليها او الى العجوز
المطلقة انتهى والثاني بعيد جدا **وهي عجوز** اي والحال انها عجوز بل
شابة قيل كانه صلى الله عليه وسلم فهم انها تطلب ان تدخل الجنة
على هيئتها وقت موتها فرد اعتقادها فداعبها بذلك ويحتمل ان
لا يكون مداعبة ويكون عدها مداعبة من فهم الحاضرين انتهى وما
قاله اولا فيه نظر اذ لا يحتاج في عده مداعبة الى دعوى انه صلى الله
عليه وسلم فهم ذلك بل الى ان لفظها اوهم ذلك واحتماله المذكور
ليس في محله لا سيما وفيه سوء ادبه على الصحابة الحاضرين بجعله
نفسه فهم انه غير مداعبة وهم فهموا المداعبة وهو فهم غير صحيح
وفي ذلك من قلة الادب ما لا يخفى بل فيه عدم حفظ القواعد الاصولية
المصرحة بان فهم الصحابي مقدم على فهم غيره لانه اعرف بمراده
لمشاهدته من القراين الحالية والمقالية ما لم يشاهده غيره
فوجب تقديم فهمه على فهم غيره وتامل مزحه صلى الله عليه وسلم
تجده لا يخلو عن بشرى عظيمة او فائدة غزيرة او مصلحة تامة فهو
في الحقيقة غاية الجد وليس مزاحا الا باعتبار الصورة فقط **انا**
انشاناهن اي خلقناهن من غير توسط ولادة ثم يحتمل ان المراد ثم
ذيناهن حتى وصلن لحد التمتع ويحتمل وهو الظاهر انهن خلقن ابتداء
كاملات من غير تدريج في التربية وهذا ابنا على ما يصرح به السياق
القرآني ان الضمير للحور وحينئذ فوجه المطابقة بين هذا وما
نحن فيه انه يعلم به ان اهل الجنة كلهم انشاهم الله خلقا اخر يناسب
البقا والدوام وذلك يستلزم كمال الخلق وتوفر القوى البدنية كلها

والنشا

والنشا صفات النقص عنها **ابكارا** اي كلما جاءها الرجل وجدها بكرا
عربا متحببات الى ازواجهن بحسن التبعل **اترابا** على سن واحد ثلاثين
او ثلاثة وثلاثين اذ هذا كمال اسنان نسا الدنيا **باب**
ما جاء في صفة كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشعر
اصله من شعرت اي اصبت او علمت علما دقيقا كدقة الشعر لفطنته
ودقة معرفته في الشعر وليت شعري اي علمي واما في المتعارف
فصار الشعر اسما للكلام الموزون المقفى والشاعر علما على المختص بايجاد
ذلك وفي القاموس الشعر العلم وشاع في الموزون لشرفه بالوزن
والقافية **قالت كان يتمثل** في رواية قالت كان ابغض الحديث اليه
الشعر غير انه يتمثل ببيت اخي قيس فيجعل اخره اوله فيقول ويأتيك
من لم تزود بالاخبار فقال ابو بكر رضي الله عنه ليس هكذا يا رسول الله
فقال صلى الله عليه وسلم ما انا بشاعر وحينئذ فالمراد بالتمثل في هذه
الرواية الاتيان بمادة البيت او المصراع وجوهر لفظه دون ترتيبه
الموزون وفي القاموس تمثل انشد بيتا ثم اخر ثم اخر وتمثل بشيء ضربه
مثلا وظاهر قوله ثم اخر ثم اخر انه لا يسمى تمثلا الا ان انشد ثلاثة
ابيات ويرده هذا الحديث فان عائشة من افصح العرب وقد
اطلقت التمثيل على انشاد شطر بيت **بشعر** عبد الله **بن رواحة**
الخزرجي الانصاري وكان ممن يذب عن الاسلام ككعب بن مالك
وحسان وهذا ان انشد شعرا به صلى الله عليه وسلم على الكفار وكان ابن
رواحة يحدو بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم في السفر **ويتمثل ويقول**
ويأتيك بالاخبار من لم تزود والمصراع الذي قبله
ستبدي لك الاخبار ما كنت جاهلا ونسخة يقول اولى من نسخة
بقوله لايهامها ان هذا من شعر ابن رواحة وليس كذلك لما تقرر عن

Copyright © King Saud University